للضمير بمنزلة الخالي عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب
والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم لما لا يتغير الخالي
عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل والثانية ان
يكونا مسندا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان
وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك
عن كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا
مبتدأ وناسبا فاعل سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان
لانه في قوة قولك اضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل
وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل بمعنى بعد
والعقيق فاعل به وسواء كان الاسمان مذكورين كما مثلنا
او غير مذكورين كما في يا زيد تقديره ادعو زيدا
والكلام هو ادعو مع فاعله او احدهما غير مذكور
والاخر مذكور كقولك زيد جوابا لمن قام وقد يتألف
من جملتين ومن فعل واسمين ومن فعل وثلاثة اسماء ومن فعل
واربعة اسماء اما تركيبه من جملتين فله صورتان جملة الشرط والجزا
نحو ان قام زيد قمت وجملة القسم وجوابه نحو احلف بالله
لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما
واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء فنحو علمت زيدا اخاك
واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا عمرا
فاضلا فصورتا تاليف الكلام ست كذا قال ابن هشام الانصاري

في

في شرح القطر وبقي عليه سابعة وهي تركيبه من اسم وجملة
كزيد يقوم ابوه وثامنة وهي تركيبه من حرف واسم في نحو الا
قائل في المغني يتعين في قوله الا عمرو ان مستطاع رجوعه
تقديره رجوعه مبتدأ ومستطاع خبره والجملة في محل نصب
على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني
لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا
كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك
حملا على معناه وهو اتمنى ما وكذلك يمتنع تقديره مستطاع
خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقديره مستطاع
صفة على المحل او تقديره مستطاع رجوعه جملة في موضع
رفع على انها صفة على المحل اجرا الا مجرى ليت في امتناع
مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالفه في
المسئلتين المازني والمبرد انتهى وما ذكره من ان الكلام في
الجملة الشرطية والجملة القسمية هو مجموع الشرط والجزا ومجموع
القسم والجواب خلاف ما صرح به الشيخ الرضي من ان الكلام جزا
الشرط وجواب القسم لكن قال السيد جواب القسم كلام كلا
نزاع واما جواب الشرط ففيه بحث والحق ان الكلام هو المجموع
المركب من الشرط والجزا لا الجزا وحده لان الصدق والكذب
انما تعلقا بالنسبة التي بينهما لا بالنسبة التي بين طرفي الجزا
يظهر لك ذلك بالتامل في قولك ان ضربتني ضربتك فانه
قد لا يوجد منك ضرب المخاطب اصلا ويكون هذا الكلام
صادقا ولو كان الحكم المقصود بالجزم يتصور صدقه
مع انتفائه لوقه في الواقع بالكذبة انتهى وعبارة ابن
الحاجب توهم ان الكلام لا يكون الا من اسمين او فعل
واسم وقد وجهها السيد بان الكلام لا انما يتحقق بالاسناد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)